

الخطب المنبرية-71-الظلم أنواعه وعقوبته | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين العباد واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

القائل في محكم كتابه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الامجاد - 00:00:21

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله امر بالعدل الذي هو التوسط في الامور بين التفریط والافراط امر بالعدل في الحكم بين الناس - 00:00:47

قال سبحانه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وامر بالعدل في القول - 00:01:24

قال تعالى واذا قاتمت فاعدلوا ولو كان ذا قربة وامر بالعدل في الشهادة قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:01:49

فامر للعدل في الشهادة حتى مع العدو فلا تحملك فلا تحملك عداوته على ان تشهد عليه شهادة زور وامر بالعدل في الشهادة للاقارب او على الاقارب يا ايها الذين امنوا - 00:02:19

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين وامر بالعدل بين الزوجات والعدل بين الاولاد والعدل بين الناس وحرم الظلم حرم الظلم ونهى عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وتوعد الظالمين باشد الوعيد والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - 00:03:27

وهو ثلاثة اقسام قسم الاول الشرك لانه وضع للعبادة في غير موضعها قال الله سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون والظلم المراد به هنا - 00:04:02

الشرك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن هذه الاية قال انه الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:04:29

فالشرك ظلم عظيم لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها لغير مستحقها وهو الله سبحانه وتعالى ولذلك فان الله لا يغفر للمشرك وظلم الشرك لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:04:54

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وحرم الجنة على المشرك انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار والنوع الثاني ظلم العبد لنفسه - 00:05:23

ظلم العبد لنفسه وذلك بالمعاصي التي هي دون الشرك فالانسان اذا عصى الله فقد عرّض نفسه للعقوبة ووضعها في غير موضعها كان الواجب عليه ان يزكي نفسه بالطاعات كان الواجب - 00:05:49

عليه ان يزكي نفسه بالطاعات ويجنبها المحرمات فاذا عصى الله بترك واجب او فعل محرم فقد ظلم نفسه حيث عرضها للوعيد

وللعقوبة ونفسه امانة عنده يجب عليه ان يحافظ عليها - [00:06:12](#)

وان يعمل لها ما يصلحها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وهذا الظلم الذي بين العبد وبين نفسه هذا تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر وان شاء عذبه - [00:06:41](#)

بقدر ما حصل منه من المعاصي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا تحت المشيئة اذا كان من الكبائر التي دون الشرك وان كان من الصغائر فان الله يكفره - [00:07:10](#)

بالصلوات الخمس ويكفره بالاعمال الصالحة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين والنوع الثالث - [00:07:35](#)

ظلم الانسان لعباد الله ظلم بين العبد وبين غيره من الناس في اه في دمائهم وفي اعراضهم وفي اموالهم فظلم العباد يتنوع وبعضه اشد من بعض اعظم ذلك بالدماء قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:08:06](#)

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما والاعراض قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم - [00:08:37](#)

وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون. الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا -

[00:09:03](#)

فان الله غفور رحيم وكذلك الظلم في الاعراض بالكلام السيء والشتم والسب واشد من ذلك التكفير والتفسير. اذا قال لاخيه يا كافر يا فاسق يا عدو الله وهو ليس كذلك - [00:09:34](#)

رجع كلامه عليه رجع اثم كلامه عليه والعياذ بالله فهذا من الظلم ظلم الاعراض وحقوق الناس لا بد من القصاص فيها لا تسقط المظالم التي للناس عليك الا باحد امرين - [00:09:56](#)

اما ان يسمحوا عنها اما ان يسمح المظلومون عن ظلاماتهم واما ان يقتص منك يوم القيامة لهم وترد عليهم مظالمهم وكذلك الظلم بين الزوجات قال صلى الله عليه وسلم من كانت له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل - [00:10:24](#)

وكذلك الظلم بين الاولاد بان يعطي بعضهم من المال ويحرم بعضهم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدوه بين اولادكم وكذلك الظلم ظلم الناس في اموالهم وذلك باخذها بغير حق - [00:10:56](#)

سواء اخذها بالسرقة او بالغصب او بالنهب او بالخديعة والمكر او بالمعاملات المحرمة او بالخصومات الفاجرة فان اموال الناس محترمة الا من اباح الله دماءهم من الكفار والمرتدين والا فدماء المسلمين والمعاهدين - [00:11:23](#)

دماؤهم واعراضهم واموالهم محترمة لا يجوز الاعتداء عليها بحال من الاحوال وبعض الناس اذا خاصم عند القاضي وكذب وزور وحكم له القاضي يظن ان حكم القاضي يبيح له ما حكم له به - [00:11:53](#)

وقد قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم سيد الحكام ايها الناس انكم تختصمون الي وانما انا بشر وربما يكون بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع - [00:12:19](#)

فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار وجاء في الحديث من حلف على يمين وفيها فاجر ليستطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - [00:12:43](#)

وهو عليه غضبان ومن يقوم لغضب الله سبحانه وتعالى لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ قال وان كان قضيبا من اراك - [00:13:07](#)

اظيف يعني عود من شجر الراك فان الله يغضب على من اخذه من اخيه بغير حق. فكيف باخذ الملايين اخذ العقارات واخذ الاراضي بغير حق وكذلك اخذ اموال الناس عن طريق الخديعة والمكر والغش والتدليس - [00:13:26](#)

والتجار هم الفجار يوم القيامة. الا من اتقى الله وبر وصدق الا من اتقى الله وبر وصدق والا فان التجار يبعثون فجارا يوم القيامة الا

من اتقى الله وبر وصدق في معاملاته - [00:13:52](#)

وكذلك الظلم لمن تحت يدك الظلم لمن تحت يدك من الدواب والاجراء قال صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة في هرة حبستها فلا هي اطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض - [00:14:18](#)

دخلت النار امرأة مؤمنة في هرة حبستها ومنعتها من الطعام والشراب فالواجب على الانسان الا يظلم البهائم التي تحت يده لا يحملها ما لا تطيق لا يحلب من لبنها ما يضر ولدها لا يضربها ضربا - [00:14:48](#)

يؤلمها لا يجوعها او يعطشها بل عليه ان يتعاهدها ويحسن اليها وكذلك ظلم الاجراء قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. وذكر منهم من استأجر اجيرا - [00:15:12](#)

فاستوفى منه العمل ولم يعطه حقه وقال عليه الصلاة والسلام اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه وبعض الناس يستضعف الاجراء خصوصا العمال المتقدمين فيجور عليهم ويظلمهم وينقصهم حقوقهم ويماطل بها. وهم فقراء مساكين مستضعفون -

[00:15:43](#)

لهم عوايل ينتظرون منهم النفقة فالواجب على المتقدم ان يوفيهما اجورهم عندما يوفون العمل والا يؤخر ولا يماطل ولا يبخس منها شيئا ويستغل ضعفهم ويهددهم بالتسفير او يهددهم بالعقوبات وهم ليس لهم ناصر الا الله سبحانه وتعالى - [00:16:11](#)

فاتقوا الله عباد الله وتذكروا المقام بين يديه. ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خلويا - [00:16:46](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفع ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:17:12](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:17:31](#)

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى اتقوا المظالم قال الله جل وعلا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مخطئين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم - [00:17:51](#)

وافئدتهم هواء وقد يؤخر الله عقوبة الظالم الى يوم القيامة ولو عجلها له لكان هذا اخف عليك وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل لما ارسله الى اليمن واوصاه قال له واتق دعوة المظلوم - [00:18:16](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لاهية اليوم مظلمة من عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم - [00:18:43](#)

يعني يوم القيامة ما يكون عندك دراهم ولا دنانير سد للناس حقوقهم ما فيه الا الحسنات قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته واعطيت للمظلومين - [00:19:03](#)

وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلومين وطرح عليه وطرح في النار ويأتي يوم القيامة اناس قال صلى الله عليه وسلم يأتي يوم القيامة اناس باعمال امثال الجبال - [00:19:26](#)

فيأتي وقد ظلم هذا وقد ضرب هذا واخذ مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى عليه اخذ من سيئات الآخرين وطرح عليه - [00:19:46](#)

وطرح في النار وقال صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيامة. حتى يقاد للشاة الجلحي حتى يقابل للشاة الجلحي من الشاة القرنى. حتى البهائم يجري بينها القصاص يوم القيامة. فيقتص - [00:20:06](#)

الشاة التي ليس لها قرون من الشاة التي نطحها بقرونها فاذا كان هذا بين البهائم فكيف ببني ادم فاتقوا الله عباد الله تخلصوا من تجنبوا المظالم تجنبوا المظالم ومن كان عنده مظلمة فليخلص منها وليطلب المسامحة من صاحبها ما - [00:20:33](#)

دام على قيد الحياة قبل ان يموت وهو محمل بالمظالم ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:21:00](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا -

[00:21:21](#)

وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيده في نحره.

واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير - [00:21:46](#)

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمرتدين والمنافقين شئت شملهم وخالف بين كلمتهم
وسلط بعضهم على بعض واشغلهم بانفسهم. اللهم كف عنا بأسهم وطغيانهم وعدوانهم وشرهم واجعل ذلك في نحورهم. انك على كل

شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا - [00:22:07](#)

واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك تبع رضاك اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شر

شر شر شر شر شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك - [00:22:37](#)

ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلح بطانتهم اللهم اصلح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم وابعد

عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر - [00:22:57](#)

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تأخذوا

الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:23:22](#)

فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:23:42](#)